****

**المركز الوطني للمتميزين**

**تقرير حلقة بحث بعنوان**

**ديكتاتور القرن العشرين**

**الطالب: فادي يونس**

**المادة: تاريخ العام الدراسي 2015\_2016**

**المشرف: أ.ربا أحمد**

**الفهرس**

**الصفحة العنوان**

|  |  |
| --- | --- |
| **1** | **الغلاف** |
| **2** | **الفهرس** |
| **3** | **إشكالية البحث** |
| **4­­­** | **المقدمة** |
| **5** | **المتن** |
| **17** | **الخاتمة** |
| **18** | **المراجع الورقية المستخدمة في حلقة البحث** |
| **19** | **المراجع الالكترونية المستخدمة في حلقة البحث** |

**إشكالية البحث**

**\_ من هو الرجل الذي تسبب بمقتل أكثر من 40 مليون شخص؟؟**

**\_ ما هي العوامل التي أدت إلى استلام هتلر للسلطة والرئاسة الألمانية؟؟**

**\_ هل كان هتلر مختلاً عقلياً ومصاباً بجنون العظمة؟؟**

**\_ هل تسبب هتلر بخراب ألمانيا أم بجعلها من الدول العظمى؟؟**

**المـقـدمــة**

**جميعنا سمعنا عن ادولف هتلر قائد المانيا النازية في الحرب العالمية الثانية وعن حروبه العديدة في المانيا التي كان يسعى من خلالها لاحتلال أوروبا والتخلص من العرق اليهودي الذي كان يعتبره أدنى الأعراق البشرية.**

**فلنتعرف سوية على حياة هتلر الغامضة والمثيرة بدءاً من طفولته و شبابه الذي أدخله الحياة السياسية وجعله يترأس قيادة ألمانيا، وحتى نهاية ألمانيا النازية التي قام هتلر ببنائها وجعلها من القوى العظمة، ونتحدث عن إنجازات ألمانيا النازية في فترة حكم هتلر لها.**

**فهل كان هتلر شخصاً مجنوناً غير عاقل، أم كان داهيةً ورجل حرب!!؟؟؟**

**المتن**

**الفصل الأول**

**هتلر في شبابه**

**ولد ادولف هتلر في النمسا عام 1889[[1]](#footnote-1)، لأب نمساوي في الثانية والخمسين من عمره يدعى ألويس هتلر يعمل مسؤولا في الجمارك ومن أم ريفية في العشرين من عمرها.[[2]](#footnote-2)**

**عندما أحيل والد هتلر للتقاعد انتقل من مدينة برونو الصغيرة التي كان وعائلته يقطن فيها المدينة لانز مسقط رأسه ثم الى قرية لامباخ حيث عمل في مجال الزراعة.**

**توفي والد هتلر عندما كان هتلر في الثالثة عشر من عمره ، ثم بدأت والدة هتلر تنفذ ما كان والد هتلر يريده لابنه وهو ان يلتحق بإحدى الوظائف الحكومية حين يصبح في الثامنة عشر ، ولكن أصيب هتلر بالمرض ما استدعى الطبيب الى توقيفه عاما كاملا عن الدراسة ، وفي هذه الفترة استطاع هتلر اقناع والدته بأن يلتحق بمعهد الفنون لان هذا لا يتطلب منه أي مجهود مضن.**

**سافر هتلر الى فينا وتقدم لامتحان أكاديمية الفنون لكنه رسب فيه وعندما سأل عن سبب رسوبه جاوبه عميد الكلية ان الرسوم التي قدمها هتلر كانت تؤهله للدخول لفرع هندسة البناء، وقد شجعه على الالتحاق بهذا القسم.[[3]](#footnote-3)**

**في أواخر عام 1908 توفيت توفت وادة هتلر بعد مرض طويل فهرع الابن عائداً للبيت لتكفينها وتشييع جازتها، كانت حالته يرثى لها فقد عنى له موتها أنه سيضطر لإيجاد من يعطيه المال كي من يعطيه المال لتغطية مصروفاته الأخرى.[[4]](#footnote-4)**

**قضى هتلر خمسة أعوام في فيننا عانى فيها أقصى أشكال الشقاء والبؤس حيث قال: ((لقد عشت خمس سنوات من البؤس والمعاناة ي فيننا، خمس سنوات اضطررت أن أكسب فيها عيشي كصبي نقاش، ثم بعد ذلك كرسام مغمور، كان ما أكسبه لا يكفي البتة لمعاش أي إنسان، فكنت أعاني الجوع أحيانا كثيرة ولفترات طويلة .. كان البؤس والجوع ملازمين لي في تلك الأيام .. فكل كتاب اشتريته وكل تذكرة ابتعتها لدخول الأوبرا وكل شيء كنت أفعله طبيعيا، كان على حساب هذا الجوع كانت حياتي كفاحا مستمرا ضد الجوع .. رفيقي هذا لا يرحم )).[[5]](#footnote-5)**

# **كان هتلر يكره نظام آل هايسبورغ الحاكم في النمسا كرهاً شديداً لأنه يحاول اخماد الروح الألمانية في صدور عشرات الملايين من النمساويين، وكان يرى أن تحرر الشعب النمساوي يتعلق بزوال هذا النظام.**

**كان هتلر من المتعاطفين على الاشتراكية الديموقراطية، وقد زاد من تعاطفه اعتقاده بأنها تعمل من اجل الطبقة الكادحة كي ترفع من مستواهم، وظل على هذا الاعتقاد حتى بلغ السابعة عشر عندما تكشفت له حقيقة الاشتراكية ومراميها البعيدة، فهي ضد الامة لأنها كانت من صنع الطبقات الرأسمالية، وضد الوطن لأنها أداة برجوازية لاستغلال الطبقة الكادحة.**

**اعتبر هتلر أن الاشتراكية الديمقراطية ليست الا عقيدة مبنية على الحقد والانانية، وعقيدة يعني انتصارها هزيمة للبشرية، وما لبش ان اكتشف الصلات الوثيقة بين هذه العقيدة الخطرة والمبادئ التي يدعو اليها اليهود، وأدرك ان اهداف الحركة الاشتراكية الديمقراطية هي ذاتها اهداف اليهود كشعب، واليهودية كدين، والصهيونية كحركة سياسية قومية، ومن هنا بدأ حقد هتلر على اليهو­­د وكرهه لهم.[[6]](#footnote-6)**

**الفصل الثاني**

**انخراط هتلر في السياسة**

**ترك هتلر فيينا في أيار عام 1913 بعد أن فشل في المدينة الكبيرة، فلم يكن لديه مال ولا أسرة ولا أصدقاء وقد كان منبوذاً بين الناس، لكنه اكتشف في نفسه .. أنه عندما يتكلم تصغي اليه الناس وتستمع لحديثه.[[7]](#footnote-7)**

**كان هتلر يعتقد أن سياسة ألمانيا الخارجية مبنية على أسس غير سلمية، وذلك من خلال المخالفات التي قامت بها، ورأى هتلر الفكرة الخاطئة التي كانت تسود الألمان حول النمسا، والوهم السائد بأن النمسا لا تزال قوية ويمكن الاعتماد عليها كحليف قوي.[[8]](#footnote-8)**

**أدى اندلاع الحرب العالمية الأولى في تغيير مجرى حياة هتلر بشكل جذري حيث قال: ((لقد جاءت الحرب بالخلاص لي وانتشالي من الاكتئاب والبؤس الذي عشته طوال فترة شبابي، إنني أسجد لله شكراً على هذا القدر الطيب))، وقبل اندلاع الحرب بستة أشهر أقدم هتلر لإجراء الفحص الطبي من أجل التجنيد في الخدمة العسكرية في النمسا مدة ثلاث سنوات، فكانت نتيجة الفحص أنه "غير لائق طبياً" فأعفي من الخدمة العسكرية.**

**فرح هتلر لهذه النتيجة لأنه لم يكن يريد خدمة النمسا بل أراد أن يصبح ألمانياً، فقد كتب إلى ملك بافاريا إحدى الولايات الألمانية الكبيرة يطلب منه أن يسمح له بالخدمة في الجيش البافاري، فقبل الملك طلبه، والتحق بالفرقة السادسة عشرة من المشاة التي كانت تعرف بالفرقة المؤلفة من المجندين المتطوعين.[[9]](#footnote-9)**

**شارك هتلر بالحرب العالمية الأولى سنة 1904 [[10]](#footnote-10)، حيث عمل كساعي بريد عسكري بينما كان الكل يتهرب من العمل كساعي بريد لخطورة هذه المهنة.[[11]](#footnote-11)**

**في 7 أكتوبر 1916 نقل هتلر إلى المستشفى العسكري في هوميس بسبب إصابة في ساقه، وفي مارس من العام التالي شارك مرة أخرى في ساحات المعارك.**

**وفي 14 أكتوبر 1918 أي قبل انتهاء الحرب بأسابيع قليلة أصيب إصابة جسيمة بالغازات الحربية فنقل إلى المستشفى العسكري في باسفالك حيث قضى شهوراً من الألم كانت فيها عيناه ملتهبتان كالجمر.**

**منح هتلر أول وسام شرف عام 1914 من الدرجة الثانية، وفي عام 1918 منح االوسام من الدرجة الأولى، وقد قيل أن هتلر منح تلك الأوسمة لشجاعته في القتال ولأنه أسر ضابطاً كبيراً من العدو وخمسة عشر رجلاً واقتادهم إلى مكتب قائد الفرقة، لكن بالرغم من كل ذلك لم تتم ترقيته، والسبب كما قال أحد كبار الضباط بالفرقة هو "أن هتلر كان جنديا حذقاً وأمينا في حمل رسائل الحرب السرية، ولم يرق إلى أعلى خشية أن يرحل عن تأدية تلك المهمة الهامة".[[12]](#footnote-12)**

**في أحد الأيام جاء إلى المستشفى أحد رجال الدين ليلقي موعظة على الجنود، أحس هتلر بالريبة فقد كان الرجل يتكلم بصوت متهدج ويقول أن آل هوهنزولرن قد تنازلوا عن العرش، وأن ألمانيا بدلت النظام الملكي بالنظام الجمهوري، حزن هتلر حزناً شديداً لخسارة ألمانيا بعد خسارة مليوني ألماني في الحرب.[[13]](#footnote-13)**

**تسرح هتلر من الجيش بعد انتهاء الحرب، وفي عام 1919 انتسب هتلر إلى "حزب العمال الألماني"[[14]](#footnote-14)، لم يكن للحزب أي برنامج أو خطة وإنما كان مجرد حزب مناهض للحكومة الألمانية، ولم يكن بصندوق الحزب سوى سبعة ماركات ونصف المارك فقط!! (أقل من دولارين أمريكيين).**

**كان الحزب يعقد اجتماعاته في غرفة بأحد مقاهي ميونيخ، وهنا تأكد هتلر من موهبته في الخطاب والتأثير في المستمعين.[[15]](#footnote-15)**

**"ما لبث هتلر أن أصبح زعيم الحزب بعد أن قضى على مؤسسه دركسلر"[[16]](#footnote-16)، وقام بتغير اسم الحزب إلى "حزب العمال الوطني الاشتراكي الألماني" الذي عرف فيما بعد اختصاراً بالحزب النازي[[17]](#footnote-17)، واتخذ الحزب الصليب المعقوف رمزا له، كما تبنى التحية الرومانية المتمثلة بمد الذراع إلى الأمام.[[18]](#footnote-18)**

**تدفقت الجماهير الشعبية بجميع فئاتها للانضمام إلى الحزب، وكان أغلبهم من الفلاحين والطلبة وأصحاب الأملاك الذين كانوا يريدون عودة آل هوهينزولرن للحكم، كما ضم الحزب المثقفين والعلماء ورجال الأعمال المعادين للسامية والشيوعية.**

**"وفي 25 فبراير 1920 أعلن هتلر عن برنامجه الحزبي المكون من 25 نقطة أعدت إعداداً يكفل لها أن تجذب أي إنسان وتحول أي اتجاه لصفها"، وبعد أشهر قليلة أعلن قادة الحزب أن برنامجهم هذا ثابت ولن يتنازل أحد عن أي نقطة من نقاطه ولو كلفهم هذا حياتهم، ومع تدفق الأموال على الحزب، أنشأ الحزب جريدة خاصة به أسماها "جريدة الشعب".**

**عمل هتلر على اختيار عناصر قوية دموية ودربها تدريباً خاصاً لتكون ميلشيا تؤمن اجتماعاته بأرقى الفنون القتالية وأحدث أنواع التسليح.[[19]](#footnote-19)**

**عام 1923 قام الحزب بمحاولة انقلاب فاشلة في ميونخ حيث فقد 16 من أعضائه وأودع هتلر بالسجن على إثر هذا الانقلاب.[[20]](#footnote-20)**

**ألقي القبض على هتلر بعد ثلاثة أيام من محاولة الانقلاب الفاشلة، وشنت حملات على مقار الحزب النازي وأغلقت وصودرت وثائقه وأمواله وأوقفت صحيفة الشعب الناطقة بلسان الحزب وزج في السجن بكبار قادة النازيين.**

**داخل السجن بدأ هتلر إضراباً عن الطعام استمر 12 يوماً، لكن رفاقه جعلوه يعدل عن قراره.[[21]](#footnote-21)**

**حكم على هتلر بالسجن مدة خمس سنوات قضى فيها سنة واحدة وضع خلالها كتاب كفاحي الذي نشر عام 1925.[[22]](#footnote-22)**

**أمضى هتلر فترة عقوبته في زنزانة مريحة كان يتأمل فيها أخطاءه ولماذا فشلت محاولة الانقلاب بالرغم من أن كل شيء كان يسير على ما يرام، واكتشف أنه وقع في خطأين كبيرين، الأول أنه تحرك بسرعة دون أ، تكون له الأموال الكافية والقوة الكافية من خلفه، والثاني أنه وضع آماله وحدد نجاحه عن طريق سبل غير مشروعة، وخلص مع نفسه إلى أنه لكي يفوز بألمانيا لابد وأن ينتهج الطرق القانونية الشرعية، فالقوة والعنف ليستا مشروعتان قانونياً فعليه أن يكسب أصوات الشعب.[[23]](#footnote-23)**

**لم يكن هتلر من مؤيدي جمهورية فايمر التي قامت في ألمانيا عام 1919 بعد الحرب العالمية الأولى حيث قال :((لا أرى في الرايخ الألماني الحالي ديمقراطية أو جمهورية، وإنما حظيرة خنازير ماركسية يهودية دولية)).**

**لم يكن هتلر وأعوانه وحدهم الذين يكرهون جمهورية فايمر، حيث كان الشيوعيون يكرهونها أيضاً، وكان النازيون يمقتون الشيوعيين الذين كانوا يمقتون النازيين بالدرجة نفسها.[[24]](#footnote-24)**

**الفصل الثالث**

**هتلر يؤسس إمبراطوريته النازية**

**حصل الحزب على 6.6 بالمائة من الأصوات في انتخابات 1924، وفي الانتخابات التالية سنة 1928 تدنت هذه النسبة إلى 3.5 بالمائة إلا أنه كان حزباً منظماً تنظيماً دقيقاً.**

**ارتفع عدد أعضاء الحزب القومي الاشتراكي الألماني بين عامي 1929 و 1932 من 000,400 عضو إلى000 ,300,1[[25]](#footnote-25),"فمع بداية الأزمة الاقتصادية العالمية عام 1929 استفاد النازيون من سوء الحالة الاقتصادية العالمية واستغلوها لصالح تنفيذ برنامجهم السياسي وراحوا يلقون تبعة الأزمة على الحلفاء ومعاهدة فرساي، وأن النهوض الاقتصادي لألماني مرهون بنقض هذه المعاهدة المذلة وانتهاج سياسة قومية مستقلة تعيد لاعتبار لألمانيا العظيمة.**

**أثرت هذه الحملة على الناخبين الألمان فقفزت مقاعد الحزب البرلمانية من اثني عشر مقعداً إلى مئة وسبعة وأضحوا بذلك القوة البرلمانية الثانية بعد الاشتراكيين الديمقراطيين مما جعلت هتلر يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية لكنه لم يفز بها."**

**وفي الدورة الانتخابية النيابية التالية فاز الحزب النازي بمئتين وثلاثين مقعداً وهو أكبر عدد من المقاعد يناله حزب واحد مذ تأسست الجمهورية الألمانية، فوجد رئيس الجمهورية المارشال هندنبرغ نفسه مجبراً على دعوة هتلر لتشكيل الوزارة الجديدة واستلام الحكم بدلاً عنه وكان ذلك في 30 يناير 1933.[[26]](#footnote-26)**

**في تمام الساعة التاسعة من مساء يوم 17 فبراير 1933 انتشرت الأنباء في برلين عن احتراق مبنى الرايخشتاج (مجلس الشعب)، غضب هتلر بشدة وألقى اللوم على الشيوعيين.**

**قامت الشرطة بإلقاء القبض على شاب هولندي مشرد ضعيف عقلياً يبلغ من العمر 24 عاماً كمشتبه فيه، كما ألقي القبض على إرنستتورجلر زعيم الحزب الشيوعي في الرايخشتاج وعدد من الشيوعيين.**

**أمر النازييون بإعدام المتهمين ولكن بضغط من الرأي العام أجريت محاكمة للمتهمين، فأعلنت براءة زعيم الحزب الشيوعي والمتهمين الشيوعيين وتمت إدانة الشاب المشرد وحكم عليه بالإعدام بسبب اعترافه بأنه أقدم على حرق الرايخشتاج وحده ودون إيعاز من شخص آخر أو جهة معينة.**

**وبعد تنفيذ حكم الإعدام تكشفت حقيقة ذلك الحريق فقد أضرم النازيون النار في المبنى كذريعة يبررون بها شرعية سحقهم للشيوعيين!![[27]](#footnote-27)**

**عادةً ما كان هتلر يتخذ قراراته بمفرده، ومن بين معاونيه المقربين، خمسة فقط كان لهم تأثيرهم الشخصي عليه وهم:**

**\_غورينغ مؤسس معسكرات الاعتقال.**

**\_ د.غوبلز مسؤول الدعاية والإعلام.**

**\_ لوبالتروزنبرغ منظّر الحزب والنظام، وصاحب نظرية تفوق الشمالي الآري، والمناهض للمسيحية التي قال إنها دخيلة على ألمانيا.**

**\_ مارتن بورمن المشهور بعدائه للسامية وتقديسه للرايخ الأبدي الذي يجسده هتلر.**

**\_هاينريشهيملر الذي كرس وقته لقيادة فرق الصاعقة (SS) ابتداء من عام 1930، وكان من أهم مهمات هذه الفرق حماية شخصيات الحزب، والجاسوسية والجاسوسية المضادة، وقد ضمت عام 1933 حوالي 50,000 رجل، أصبح هيملر عام 1936 مسؤولاً عن كل دوائر الشرطة في الرايخ (إمبراطورية)، ومن أقواله: ((الدم الشمالي فقط يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار... إن دمنا يكسبنا عبقرية خلّاقة أعلى بكثير من تلك التي للأمم الأخرى...)).[[28]](#footnote-28)**

**بعد تنامي الأصوات المعارضة لأفكار هتلر السياسية، عمد هتلر على النصفيات السياسية للأصوات المناهضة له، فقام بإصدار قانون يحرم أي يهودي ألماني حق المواطنة الألمانية عوضاً عن فصلهم من أعمالهم الحكومية ومحالّهم التجارية، وتحتم على كل يهودي ارتداء نجمة صفراء على ملابسه، فغادر 000,180 يهودي ألمانيا جراء هذه الإجراءات.[[29]](#footnote-29)**

**خلال فترة عهده بين عامي 1933 و 1939 تحولت ألمانيا إلى دولة مستقلة موحدة قوية التسلح تهاب منها أمم العالم أجمع، فتم تحرير صناعة الأسلحة الألمانية المحرمة بموجب اتفاقية فرساي، ومن ثم استردت ألمانيا منطقة الراين المحتلة من قبل فرنسا وبلجيكا وإجبار جميع الدول على معاملة ألمانيا بشكل محترم ونقض اتفاقية فرساي بكاملها[[30]](#footnote-30)، وانتعشت الصناعة الألمانية انتعاشاً لميترك مواطناً ألمانياً دون عمل مما جعل شعبية هتلر تزداد لدى الألمان.[[31]](#footnote-31)**

**ازدادت نفوذ هتلر، وازداد تدخله في الدول الجوار، حيث قدم عوناً عسكرياً كبيراً للرئيس الإسباني والفاشيست الإسبان عند اندلاع الحرب الأهلية الإسبانية في 18 يوليو 1936، وأثناء تلك الحرب الدموية أرسل هتلر طياريه المقاتلين ورجال المدفعية لمؤازرة قوات الجنرال فرانكو، وقدم الزعيم الإيطالي موسوليني أيضاً العون لفرانكو وكانت هذه السياسة العلامة الأولى لانسجام السياستين الألمانية والإيطالية وبالتالي توقيع اتفاقية محور روما – برلين التي سرى مفعولها في 27 أكتوبر 1936، حيث اتحدت إيطاليا وألمانيا في جبهة واحدة مشتركة ضد البلشفية (مذهب أو برنامج الشيوعيين البلاشفة الداعي للإطاحة بالرأسمالية عن طريق العنف) والقوى الغربية، وبهذا تكون قد تكونت كتلة صلدة قوامها 115 مليون نسمة، كرّست نفسها لغاية إيجاد مكان للعيش لدولتين معدومتين.[[32]](#footnote-32)**

**في نوفمبر من عام 1937 عقد هتلر اجتماعاً سرياً مع مستشاريه وأفصح عن خطته السرية في توسيع الرقعة الألمانية الجغرافية[[33]](#footnote-33)، فشرح لمعاونيه الخطة الأمثل لتنفيذ ذلك عملياً: ((لتعزيز موقفنا العسكري، لابد لنا أولاُ احتلال تشيكوسلوفاكيا والنمسا معاً كي نزيل أي تهديد على جبهاتنا عند تحركنا صوب الغرب، وما أن تتم لنا احتلال تشيكوسلوفاكيا، يمكن بسهولة الاعتماد على حياد البولنديين أثناء قتالنا الفرنسيين)).**

**بعد أن قام هتلر بتدعيم وتقوية سلطته في الداخل، أرسل هتلر للمستشار النمساوي يهدده بنسف النمسا مالم يوافق على عقد الوحدة مع ألمانيا، وتوسط موسوليني لإقناع المستشار فوافق على قرار الوحدة، وتحركت القوات الألمانية عابرة الحدود إلى داخل النمسا، وفي ساعات معدودة وجدت جماهير النمسا في شوارع مدينة لينز تهلل بالوحدة وتهتف لألمانيا وهتلر، انتشرت القوات الألمانية في النمسا وأسفر استفتاء داخل ألمانية عن نسبة 90.08%من الألمان الموافقين على الوحدة، أما في النمسا فبلغت اصوات المؤيدين للوحدة99.75%[[34]](#footnote-34)،ومن ثم قام بضم منطقة السوديت من تشكسلوفاكيا ذات الأغلبية الألمانية إلى دولته وتلا ذلك وضع بقية هذه الجمهورية تحت الحماية الألمانية في مارس 1939.[[35]](#footnote-35)**

**كانت عينا هتلر متوجهة نحو بولندا، فحاول ضم بولندا إلى دولته، وفي 34 أغسطس 1939 عقدت ألمانيا النازية مع روسيا السوفيتي (عدوتها اللدودة) معاهدة حياد وصداقة، وكان ذلك صدمة سياسية للعالم، فقد اتفق البلدان على تقسيم بولندا فيما بينهما، وفي عصر يوم الأول من سبتمبر سلم السفير البريطاني في برلين هتلر رسالة من رئيس الوزراء البريطاني يدعوه فيها لوقف عدوانه والانسحاب من بولندا وإلا اضطرت حكومة المملكة المتحدة لتنفيذ التزامها تجاه بولندا دون تردد. اثارت هذه الرسالة غضب هتلر، لكنه لم يهتم لها، وبعدها اجتاحت القوات الألمانية بولندا على الفور[[36]](#footnote-36)،ومن هنا بدأت الحرب العالمية الثانية التي قاد فيها هتلر ألمانيا نحو الدمار[[37]](#footnote-37).**

**تحدث هتلر فيما بعد إلى الرايخشتاج (مجلس الشعب الألماني) مبرراً ذلك بأن القوات البولندية فتحت النياران باتجاه الأراضي الألمانية وأن القوات الألمانية ردت بالمثل، وهو ما كان مجرد كذب وافتراء.**

**في التاسع من أبريل 1940 تحركت القوات الألمانية تجاه الدانمارك والنرويج وفي بضع ساعات أحيطت العاصمة الدانماركية كوبنهاجن بالقوات النازية، وكانت البهجة في ذلك الوقت تغمر الألمان وتعم ألمانيا، ففي لمح البصر استطاع الفوهرر تأمين إمداد ألمانيا بالحديد الصلب من السويد وتمكن من السيطرة على بحر البلطيق وإخضاع الساحل النرويجي الطويل تحت تصرف قواته البحرية والجوية.**

**وفي10 يونيو 1940 أعلن موسوليني الحرب على الحلفاء مشاركاً هتلر أطماعه.[[38]](#footnote-38)**

**في الرابع عشر من يونيو عام 1940 دخلت القوات الألمانية باريس التي افتقرت إلى الوسائل الدفاعية، وبعد حملة استمرت شهراً وبضعة أيام تمكن مليونا مواطن من الفرار من فرنسا.[[39]](#footnote-39)**

**أمر هتلر بشن حرب شاملة وخاطفة على الجزر البريطانية بدأت بهجوم وحشي مكثف من القوات الجوية الألمانية لسحق سلاح الجو البريطاني جواً وأرضاً، تحملت بريطانيا لمدة عام كامل وحشية هتلر وقبل أن تسقط تماماً طلبت في عام 1941 من أمريكا عوناً سريعاً، وبالفعل لبى الأمريكيون صرخة بريطانيا وبدأت تصل القوات الأمريكية المسلحة بكامل قواتها إلى انجلترا.**

**وفي مايو 1941 قرر هتلر إصدار أخطر قرار في مشواره الحربي، لقد قرر مهاجمة شريكته روسيا السوفيتية فجأة، وقال هتلر أن المعاهدة التي أبرمها مع ستالين معاهدة مؤقتة، وفي مساء يوم 21 يونيو 1941 أقام الفوهرر مأدبة عشاء للمسؤولين الروس، وفي صباح اليوم التالي اجتاحت القوات الألمانية الحدود والدفاعات الروسية وانطلقت داخل أراضي روسيا التي تمثل قارة بأكملها.[[40]](#footnote-40)**

**سرعان ما اكتسحت القوات الألمانية الحدود الغربية في ثلاث جبهات، الأولى صوب ليننغراد، والثانية نحو موسكو، والثالثة إلى القرم وستالينغراد.[[41]](#footnote-41)**

**كانت العاصمة الروسية موسكو على وشك الوقوع في أيدي الألمان في الأول من أكتوبر 1941، وسقط الملايين من الروس تحت آلة الحرب الألمانية الغاشمة، أي قبل قيام حليفة هتلر اليابان بضرب الأسطول الأمريكي القابع في ميناء بيرل هاربور في هاواي، وفي 11 ديسمبر أعلنت ألمانيا وإيطاليا الحرب على الولايات المتحدة الأمريكية، وفي الأشهر الأولى من عام 1942 تمكن الروس بنضال عنيف من استعادة ليننغراد، وأرغموا 20 فرقة ألمانية على معركة ستالينغراد التي بلغت خسائرها من جانب واحد أكثر من خمسة ملايين روسي.**

**ظل هتلر قوياً غاشماً عام 1943 وأصبحت ألمانيا في قلب القلعة النازية التي كانت تعرف باسم الحصن الأوروبي، وكانت المواد الخام تتدفق إلى ألمانيا من الإمبراطورية النازية، حيث يتواصل شحن الحديد والصلب من النرويج والسويد، والمعادن الأخرى من إسبانيا، والزيوت من دول البلقان، والمواد الغذائية من الدانمارك.[[42]](#footnote-42)**

**الفصل الرابع**

**نهاية إمبراطورية هتلر النازية**

**أخذت معارك هتلر تمضي كالأرجوحة تصعد هنا وتنخفض هناك لكن كفة الحلفاء بدأت ترجح لصالحهم ابتداء من 15 مايو 1943، فأخذت الضربات تنهال على هتلر من كل صوب فنزلت القوات الأمريكية في شمال أفريقيا، ثم فتح جبهة ايطاليا في العام نفسه، بينما استعد الحلفاء للضربة القاضية بالنزول في نورماندي بشمال فرنسا في السابع من مايو 1944، فبدأت الإمبراطورية الألمانية بالانهيار والتلاشي.[[43]](#footnote-43)**

**وفي صبيحة العشرين من أبريل 1945، وصلت القوات السوفيتية من العاصمة برلين وبدأت بدك الحي الحكومي بالمدافع الثقيلة، وهذه المرة وعلى الرغم من دنو خطر الجيش الأحمر (الجيش السوفيتي) الذي جاء لينتقم من ألمانيا النازية التي كانت السبب في مقتل ملايين الروس وخاصة خلال حصار ليننغراد، لم تعلو أصوات أجهزة الإنذار التي كانت تدعو الألمان إلى التوجه للملاجئ، ووقاية أنفسهم من خطر القنابل والصواريخ التي كانت تنهمر على برلين، إذ كان غالبية سكان برلين قد احتموا بالملاجئ منذ أن بلغهم خبر اقتراب الجيش الأحمر من برلين، ووصف أحد المؤرخين صبيحة 20 أبريل 1945 بأنه شهد عمليات تدمير مركزة لأحياء برلين للوصول إلى مبنى الرايخ حيث كان يختبئ هتلر وعائلته مع عدد من معاونيه في ملجأ تحت الأرض.[[44]](#footnote-44)**

**أدرك هتلر والألمان خسارة ألمانيا في الحرب، وفي30 الساعة 15,30 يوم 30 أبريل 1945 دخل هتلر وزوجته إيفا براون إلى مقصورتهما والقوات الروسية الغازية لا تبعد إلا مائة متر من مخبأهما، وأطلق رصاصة الانتحار في فمه فيما تناولت زوجته السم، وبناء لوصيته أحرق جنوده جثتيهما لتطوى صفحة مثيرة من صفحات التاريخ العالمي.[[45]](#footnote-45)**

**الخاتمة**

**وبهذا نستنتج شخصية هتلر المتناقضة، فقد كان سريع الغضب عند ذكر أعدائه، ومحباً للأطفال وودوداً معهم، وهنا نسرد بعض الحقائق المثيرة عن حياة هتلر :**

**1\_ يقال أن هتلر قتل أكثر من 17 مليون إنسان بينهم أكثر من 6 ملايين يهودي في سعيه للقضاء على وجود اليهود في كوكب الأرض.**

**2\_ سيطرت قوات الفوهرر على معظم القارة الأوروبية(باستثناء بريطانيا) واحتلت ثلث مساحة الاتحاد السوفيتي ووصلت إلأى مشارف العاصمة موسكو.**

**3\_ لم يقم هتلر بشرب الكحول أو التدخين قط، بل كان يشجع على الترويج لحملات لمناهضة التدخين في أنحاء ألمانيا.**

**4\_ عاش هتلر أغلب حياته كشخص نباتي، وكانت أوامره صارمة للطهاة بعدم إضافة أي نوع من منتجات اللحوم في وجباته.**

**5\_ كان هتلر عاشقاً للحلويات بصورة كبيرة جداً وكان يستهلك كميات كبيرة من الحلوى يومياً.**

**6\_ كان هتلر من المؤمنين بالشعوذة، وكان يحرص على أخذ النصائح من العرافيين والمنجمين.**

**7\_ كان هتلر يخشى من شفرات الحلاقة التي يمسكها الآخرون، وكان هذا راجعاً لإصابته بمرض جنون العظمة.**

**8\_ أعلنت مجلة التايمز أن هتلر هو رجل العام سنة 1938 .**

**9\_ كان لهتلر مشابهين حيث كان يتم تدريبهم جيداً حتى يتكلموا ويمشوا مثل هتلر حتى يذهبوا بدلاً منه إلى الاجتماعات العامة.**

**وهناك البعض من الأشخاص الذين يعتبرون هتلر دكتاتوراً وطاغياً ودموياً، ومن الناس من يعتبرونه بطلاً قومياً رجلاً مخلصاً لوطنه.**

**المراجع الورقية المستخدمة في حلقة البحث**

**\_ آدامز, سايمون, الحرب العالمية الثانية, نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة.**

**\_ الكيالي، عبد الوهاب, الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت, 1994.**

**\_ د.ل. سنيدر, لويس, أدولف هتلر, مكتبة ابن سينا, الطبعة العربية الثالثة 2001.**

**\_ ضاهر, تركي, أشهر القادة السياسيين, دار الحمام, الطبعة الثانية حزيران 1992.**

**\_ هتلر, أدولف, كفاحي, دار الكتب الشعبية, الطبعة الأولى 1974.**

**المراجع الالكترونية المستخدمة في البحث**

**\_ جريدة فكرة الالكترونية,** [**http://fekra.media/%D8%B5%D9%88%D8%B1-%D9%88-%D8%B3%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D8%A9-%D9%87%D8%AA%D9%84%D8%B1/**](http://fekra.media/%D8%B5%D9%88%D8%B1-%D9%88-%D8%B3%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D8%A9-%D9%87%D8%AA%D9%84%D8%B1/) **, محمد يونس, صور وسيرة حياة هتلر, الساعة 12:00 14\11\2015.**

**\_ جريدة عمان الالكترونية,** <http://omandaily.om/?p=236106> **, سمير عواد, الأيام الأخيرة في حياة هتلر.. ماذا حث فيها؟, الساعة 20:00 14\11\2015**.**.**

1. ضاهر, تركي: أشهر القادة السياسيين ص64, دار الحمام, الطبعة الثانية حزيران 1992.(بتصرف) [↑](#footnote-ref-1)
2. د.ل. سنيدر, لويس: أدولف هتلر ص7, مكتبة ابن سينا, الطبعة العربية الثالثة 2001.(بتصرف) [↑](#footnote-ref-2)
3. **هتلر , أدولف : كفاحي ص5 , دار الكتب الشعبية , الطبعة الأولى 1974 (بتصرف)** [↑](#footnote-ref-3)
4. **4د.ل. سنيدر, الكتاب السابق ص16** [↑](#footnote-ref-4)
5. **د.ل. سنيدر, الكتاب السابق ص17** [↑](#footnote-ref-5)
6. **هتلر, الكتاب السابق ص8 (بتصرف)** [↑](#footnote-ref-6)
7. د.ل. سنيدر, الكتاب السابق ص21 [↑](#footnote-ref-7)
8. هتلر, الكتاب السابق ص 14 [↑](#footnote-ref-8)
9. د.ل. سنيدر, الكتاب السابق ص22 [↑](#footnote-ref-9)
10. ضاهر, الكتاب السابق ص64 [↑](#footnote-ref-10)
11. يونس, محمد: جريدة فكرة الالكترونية,<http://fekra.media/%D8%B5%D9%88%D8%B1-%D9%88-%D8%B3%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D8%A9-%D9%87%D8%AA%D9%84%D8%B1/> , صور وسيرة حياة هتلر, الدخول الساعة 22:00, الخروج الساعة 23:00 13\11\2015 [↑](#footnote-ref-11)
12. د.ل. سنيدر, الكتاب السابق ص32+24 [↑](#footnote-ref-12)
13. هتلر, الكتاب السابق ص 34 (بتصرف) [↑](#footnote-ref-13)
14. جريد فكرة الالكترونية, محمد يونس, [↑](#footnote-ref-14)
15. د.ل. سنيدر, الكتاب السابق ص 26 [↑](#footnote-ref-15)
16. الكيالي، عبد الوهاب: الموسوعة السياسية ص503، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت, 1994 [↑](#footnote-ref-16)
17. ضاهر, الكتاب السابق ص64 [↑](#footnote-ref-17)
18. يونس, هتلر: جريدة فكرة الالكترونية, صور وسيرة حياة هتلر [↑](#footnote-ref-18)
19. د.ل. سنيدر, الكتاب السابق ص27+29 [↑](#footnote-ref-19)
20. الكيالي, الكتاب السابق ص503 [↑](#footnote-ref-20)
21. د.ل. سنيدر, الكتاب السابق ص39 [↑](#footnote-ref-21)
22. ضاهر, الكتاب السابق ص66 [↑](#footnote-ref-22)
23. د.ل. سنيدر, الكتاب السابق ص41 [↑](#footnote-ref-23)
24. د.ل. سنيدر, الكتاب السابق ص49 [↑](#footnote-ref-24)
25. الكيالي, الكتاب السابق ص504+504 [↑](#footnote-ref-25)
26. ضاهر, الكتاب السابق ص66 [↑](#footnote-ref-26)
27. د.ل. سنيدر، الكتاب السابق ص 60+61+62 (بتصرف) [↑](#footnote-ref-27)
28. الكيالي, الكتاب السابق ص 504 [↑](#footnote-ref-28)
29. يونس, محمد: جريدة فكرة الالكترونية, صور وسيرة حياة هتلر [↑](#footnote-ref-29)
30. ضاهر, الكتاب الساببق ص66 [↑](#footnote-ref-30)
31. يونس, محمد: جريدة فكرة الالكترونية, صور وسيرة حياة هتلر [↑](#footnote-ref-31)
32. د.ل. سنيدر, الكتاب السابق ص140 [↑](#footnote-ref-32)
33. يونس, محمد: جريدة فكرة الالكترونية, صور وسيرة حياة هتلر [↑](#footnote-ref-33)
34. د.ل. سنيدر, الكتاب السابق ص144+145 [↑](#footnote-ref-34)
35. الكيالي, الكتاب السابق ص 64 [↑](#footnote-ref-35)
36. د.ل. سنيدر, الكتاب السابق ص148+149+150 [↑](#footnote-ref-36)
37. ضاهر, الكتاب السابق ص67 (بتصرف) [↑](#footnote-ref-37)
38. د.ل. سنيدر, الكتاب السابق ص 151\_152 [↑](#footnote-ref-38)
39. آدامز, سايمون, الحرب العالمية الثانية ص14, نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة [↑](#footnote-ref-39)
40. د.ل. سنيدر, الكتاب السابق ص155 [↑](#footnote-ref-40)
41. الكيالي, الكتاب السابق ص65 [↑](#footnote-ref-41)
42. د.ل. سنيدر, الكتاب السابق ص157+174 [↑](#footnote-ref-42)
43. الكيالي , الكتاب السابق ص65 [↑](#footnote-ref-43)
44. عواد, سمير: جريدة عمان الالكترونية,<http://omandaily.om/?p=236106>,الأيام الأخيرة في حياة هتلر.. ماذا حث فيها؟, الساعة 20:00 14\11\2015 [↑](#footnote-ref-44)
45. ضاهر, الكتاب السابق ص67 [↑](#footnote-ref-45)